

٧) شرح قواعد في العقائد // المجلس السابع

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وبارك وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين فنبدأ كنا قد وقفنا على قواعد تتعلق بالربوبية. القاعدة الاولى معرفة الرب تبارك وتعالى فطريا هذه القاعدة دليلها - [00:00:00](#)

اه ان الانسان سواء كان مسلما او كافرا يجد في نفسه اه فطرة بدون استدلال ان له ربا تبارك وتعالى. ومنهم من يهتدي الى هذا الرب. ومنهم من لا يهتدي - [00:00:25](#)

فكون الانسان يحس بان له رب ويرى اكثر من ذلك في فطرته ولا يجد انفكاكا منه هذا امر يعني معلوم ومدرک ومشاهد بل ان الملاحظة على الحادهم حينما يجدون الامور الاضطرابية التي تكون خارجة عن قواهم العقلية - [00:00:42](#) واقعية يستغيثون بالرب الذي اوجدهم. فان الانسان اذا رأى الامور العارضة التي يكون على الارض مثل الزلازل والفيضانات وهوي النجوم على الارض ونحو ذلك لا يجد بدا الا ويستغيث بخالقه سبحانه وتعالى - [00:01:09](#)

ومما يؤكد على هذه اه القاعدة وعلى هذا المعنى قول الله عز وجل فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخط اللحم ولذلك الله سبحانه وتعالى لم يذكر في القرآن الدليل على الربوبية الا في مواضع قليلة ومحصورة - [00:01:33](#) والسبب في ذلك ان معرفة الرب تبارك وتعالى امر فطري افمن يخلق كمن لا يخلق افلا يتذكرون. فالانسان بفطرته يدرك ان الذي يخلق ليس كالذي لا يخلق يدرك الانسان بفطرته ما دام انه موجودا فله واجب - [00:01:55](#)

ويدرك الانسان بفطرته ما دام انه مخلوقا فله خالق واذا تقرر هذا الامر او تقرر هذه القاعدة فاننا ندرك ان الانطلاق مع اي كافر ومشرک انما يكون من هذه القاعدة المتفق عليها للزام الناس والزام هؤلاء بالوهية الله تبارك وتعالى - [00:02:16](#) وقد قال النبي الكريم صلى الله عليه وسلم ما من مولود الا يولد على الفطرة. فبواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه. اذا معرفة الرب تبارك وتعالى امر فطري. يحس به الانسان في - [00:02:42](#)

نفسه يدركه باول باوليّات عقله ولا يحتاج فيه الى كثير استدلال الا لمن فسدت فطرته. القاعدة الثانية لم يوجد ولا يوجد من يدعي الربوبية مطلقا. هذه القاعدة عظيمة وهي ان ندرك ان الموجودات تدرك بانها وجدت بعد ان لم تكن - [00:03:02](#) وما دام ان هذه الموجودات وجدت بعد ان لم تكن فلها بداية ولها نهاية. وهي ترى منغصات فاغصات الواردة على حياتها فهي تدرك بانها ليس لها من الربوبية شيء. ولذلك لا يدعي احد - [00:03:30](#)

من الوري من العقلاء اه الربوبية المطلقة عن العالمين قد يقول قائل او تقول قائلة كيف لا يوجد من يدعي الربوبية مطلقا؟ ونحن نعلم ان نموت الذي جادل ابراهيم قال لما قال لموسى لابراهيم عليه السلام قال ربي الذي يحيي وميت قال انا احيي وميت يقول هذه دعوة - [00:03:50](#)

لربوبية معينة فان نمرود الطاغية كان له صنم واصنام يعبد هذه الاصنام ومع الله تبارك وتعالى ويزعم ان له من الربوبية مثل حال بعض الحلولية اليوم وبعض اصحاب الاتحاد وبعض اصحاب وحدة الوجود يزعمون - [00:04:18](#) ان شيئا من الذات الالهية قد حل فيهم عياذا بالله. مثل قول النصارى ان عيسى هو ابن الله. وان اللاهوتية حلت في الناسوتية. ومثل قول غلاة المتصوفة ان الله هو كل موجود فهنا - [00:04:41](#)

يدعي ان كل موجود فيه جزء من الربوبية ولا يدعي احد الربوبية على الاطلاق. حتى فرعون الطاغية من قال لاهل الارض انا ربكم وانما قال لاهل مصر قال لهم انا ربكم الاعلى فخاطب اهل - [00:05:01](#)

على وجه الخصوص لانه يعلم انه لو قال انا رب العالمين او لو قال انا رب السماوات والاراضين ليقولن له قائل ان كنت ربا للسماء فاصعد اليها. وليقولن له قائل ان كنت ربا للاراض فاجعل اهل الصين تحت قبضتك وولايتك - [00:05:21](#)

ولذلك هو قال انا ربكم الاعلى. ومما يؤكد انه كان يعتقد ربوبية الله على اطلاق ما جاء في القرآن الكريم من قوم فرعون لفرعون ائذروا موسى وقومه ليفسدوا في الارض - [00:05:43](#)

ويذكرك والهتك اي وعبادتك ويدرك والهتك اي معبوداتك. او ويذكرك والهتك اي عبادتك. وهذا فيه دلالة على ان فرعون له الهة وانه لم يدعي انه الرب على الاطلاق وانما زعم نوعا من انواع الربوبية على مصر بقوله هذه الانهار تجري - [00:06:03](#)

من تحتي ونبه على هذا العلامة المعلمي رحمه الله في كتابه او في رسالته العبادة حتى اطغى الطغاة ابليس. ومع ذلك ابليس لا يمكنه ولم يمكنه الرب تبارك وتعالى ان يدعي انه رب على الاطلاق. هو قد يدعي ان له نعماء على الناس ويمنيهم - [00:06:30](#)

يدعوهم ويحثهم في اشياء ويدعي الربوبية في اشياء وهو كاذب فيها لكن الربوبية على الاطلاق لم يوجد ولا يوجد من يدعيها واكبر دليل على هذا ما هو مشاهد اننا نرى اليوم انه لا يوجد معبود من المعبودات التي يعبدونها الناس - [00:06:59](#)

الناس يعبدون الشمس ويعبدون الكواكب ويعبدون عيسى ويعبدون بوذا ويعبدون ويعبدون ويعبدون فاذا قلنا لهم هاتوا نصا واحدا من هؤلاء يقولون لكم نحن رب العالمين لا يجدون البتة. ولذلك الله سبحانه وتعالى قال لموسى - [00:07:21](#)

اول ما عرف نفسه لموسى قال يا موسى انا الله رب العالمين اذا الله جل وعلا عرف نفسه لعموم الخلق بقوله الحمد لله رب

العالمين ربوبية الله مطلقة وربوبية الاشياء الاخرى مقيدة وكونها ترتفع في هذه الربوبية وتزعم - [00:07:43](#)

لها شيء من اللوهية فهذا من الدجل ومن الكذب فان فرعون وان كان له نوع تصرف في مصر ملكية امريكية فهذا دليل على انه لا يحق له ان يدعي الربوبية على الاطلاق - [00:08:10](#)

وهؤلاء الملاحدة الذين يقولون لا رب هم يأتون بالسلب ولا يستطيعون ان يقولون ان الطبيعة هو رب العالمين لانهم يرون في الطبيعة التي ينسبون اليها الاشياء ان هناك اشياء يفعلها البشر ليست بمقدور الطبيعة فعلها - [00:08:28](#)

ولذلك نقول هذه قاعدة مطردة لم يوجد ولا يوجد من يدعي الربوبية مطلقا القاعدة الثالثة الرب جل وعلا مستغن مطلقا. مستغن

بدون يا بالنون. مستغن مطلقا هذه القاعدة تدلنا على اه علامة الرب ما كيف نعرف الرب؟ نعرف الرب بغناه نعرف - [00:08:50](#)

الرب بغناه نعرف الرب بعدم احتياجه نعرف الرب بعدم فقره للوزراء والمعاونين. ولذلك الله سبحانه وتعالى اخبر عن نفسه انه الاحد الله احد قل هو الله احد فاحقيقته دليل آآ دليل على صمديته. وصمديته دليل على احديته - [00:09:20](#)

والقضية طرد وعكس فالرب جل وعلا مستغن مطلقا ليس بحاجة لاحد من الورى يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد. الغني الحميد ولذلك الله سبحانه وتعالى قال في الحديث القدسي يا عبادي لن تبلغوا ظري فتضروني ولن تبلغوا نفعي -

[00:09:52](#)

انما هي اعمالكم احصيتها لكم ومما يدلنا على ان من علامات الرب كونه مستغن على الاطلاق من كل شيء موجود لان كماله في نفسه

لان كمال الرب في نفسه تبارك وتعالى فهو الغني الكامل في ذاته واسمائه وصفاته - [00:10:20](#)

ليس بحاجة لشيء من موجودات ومخلوقاته ان الله عز وجل بين ان المعبودات سواء لا تستحق الربوبية ولا اللوهية لحاجتها فقال عز وجل عن اعظم مخلوق عبد مع الله وهو عيسى قال الله عز وجل عنهم - [00:10:44](#)

وعن امه قال كان يأكلان الطعام ويمشيان في الاسواق اذن عيسى عليه السلام كان يأكل الطعام ويمشي في الاسواق وامه صديقة كانا يأكلان الطعام ما دام انهما بحاجة الى الطعام فكيف يكونان مع الله آآ الهة ومعبودات والرب جل في علاه مستغن - [00:11:08](#)

ومن لا يكون مستغنيا لا يصح باي حال من الاحوال ان يكون معبودا ولذلك الله جل وعلا اخبر عن نفسه انه صمد لا جوف له. صمد لا يأكل ولا يشرب. صمد سيد كمل - [00:11:36](#)

في سؤدده ليس مستغن الى شيء ليستكمل به من نقص فالله عز وجل الخالق بلا حاجة والمحيي بلا مخافة كما قال الامام ابو جعفر الطحاوي رحمه الله تعالى وغناء الرب تبارك وتعالى دليل على الوهيته سبحانه وتعالى. وعلى كل حال فان هذه القاعدة هذه -

القاعدة هي دليل الربوبية كيف نعرف الرب نعرفه بغناه فكل موجود سواه هو مفتقر الى من عداه مسلا الانسان يحتاج الى الطعام والشراب يحتاج الى قضاء الحاجة يحتاج الى الاكسجين يتنفس يحتاج الى الناس - [00:12:21](#)

اخرين يستأنس وهكذا ونجد ان الجرم كذلك يحتاجون والشمس والقمر هذه الاشياء كلها بحاجة الى من يقيمها لتمشي آآ لنظام دقيق والشمس والقمر آآ بحسبان اي بحساب دقيق من يمشيها من يرتبها من ينظمها - [00:12:43](#)

اذا هذا دليل على انه ما من معبود في الارض عبدها الناس من دون الله الا وهي مفتقرة فذاك دليل على عدم ربوبيتها وعلى بطلان الوهيته اما الرب تبارك وتعالى - [00:13:09](#)

فان اذا تأملنا خلق المخلوقات لا حاجة ويحني الموجودات لا من مخافة بل انه سبحانه وتعالى اخبر ان الجنة والنار الجنة والنار دوامهما ليس لذاتيهما وانما لان الله اراد الدوام له فقال لان الجنة خالدين فيها الا من شاء الله. اي انها خالدة مخلدة بمشيئة الله عز وجل - [00:13:27](#)

وقال عن النار خالدين فيها ما شاء ربك الا ما شاء ربك. اذا هي باقية بمشيئة الرب تبارك وتعالى. ومن هنا ندرك ان كل من سوى الله جل في علاه وكل ما سوى الله تبارك وتعالى فهو مفتقر غير - [00:14:01](#)

الا الله جل في علاه فهو المستغني المطلق الذي لا يحتاج في وجوده ولا في بقائه ولا في دوامه ولا في ازليته ولا في ابديته الى شيء لانه سبحانه وتعالى المحمود - [00:14:21](#)

كل حال المحمود قبل الخلائق وبعد الخلائق وحين الخلائق صلاة يحتاج الى شيء وهو رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين. القاعدة الرابعة اه وهي ايضا من قواعد الربوبية المشركون مقرون بالربوبية ولم يدخلهم ذلك في التوحيد. هذه القاعدة - [00:14:41](#)

كلية ما من مشرك الا وهو مقر بالربوبية. ومع ذلك اقرارهم بالربوبية لم يدخلهم في توحيد الالهية ونحن نقرأ القرآن الكريم نجد اقرار المشركين بالربوبية لكن قبل ذكر هذه الدالة النقلية ننظر الى - [00:15:11](#)

دليل عقلي وهو لماذا سمي المشرك مشركا؟ لم يسمى المشرك مشركا الا لانه وجود الرب تبارك وتعالى ويثبت اه استحقاق الرب للعبادة ولكنه يشرك مع الرب في ارادة من سوى هذا وجه تسميته بالمشرك - [00:15:35](#)

وكل من عبد مع الله الها اخر فهو مشرك اذا كان المشركون اذا كان المشركون مقرين بالربوبية هنا يأتي السؤال اذا كانوا مقرين بالربوبية فلماذا لم يدخلوا في توحيد الالهية؟ اولاً لانه ليس المقصود والمطلوب اه ليس - [00:16:00](#)

المقصود من خلق الخلق الاقرار بالربوبية وحدها وليس المطلوب من العباد هو الاقرار بالربوبية وحده بل المقصود من خلق الخلق اه ان يعبدوا الله مخلصين له الدين والمطلوب من الخلق - [00:16:24](#)

ان يعبدوا الها واحدا لا اله الا هو ومما يؤكد على ان المشركين آآ كانوا مقرين بالربوبية ولا زالوا مقرين بالربوبية ايات في كتاب الله عز وجل. يقول تعالى آآ عن ابليس وهو كبير المشركين قال الله عز وجل عن ابليس - [00:16:42](#)

قال ربي انظرني الى يوم يبعثون فهو مقر بالربوبية بدليل قوله رب انظرني الى يوم يبعثون ولو كان اقراره بالربوبية نافعا لكان ابليس آآ من الموحدين. لكن اضرار بالربوبية وحده لا ينفع - [00:17:07](#)

وايضا في ايات اخرى قال ربي آآ او ربي انظرني الى يوم يبعثون وايات اخرى وقال الله عز وجل عن عموم المشركين ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله وفي الاية الاخرى ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن خلقهن العزيز العليم - [00:17:32](#)

ويقول عز وجل على سبيل الاستفهام التقرير ام من يملك السمع؟ قل من يرزقكم من السماء والارض من يملك السمع والابصار ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي. ومن يدبر الامر فسيقولون الله - [00:18:00](#)

فقل فسيقولون الله فقل افلا تتقون قل هل من شركائكم من يبدأ الخلق ثم يعيده قل الله يبدأ الخلق ثم يعيده فاني تؤفكون قل هل من شركائكم من يهدي الى الحق الحق احق ان يتبع ان من لا يهدي الا ان يهدي. فما لكم كيف تحكمون ومما يؤكد لنا اقرار

المشركين بالربوبية انهم اذا ركبوا في الفلك وجرينا بهم بريح طيبة - [00:18:42](#)

وفرخوا بها جاءتها ريح عاصف وجاءهم الموج من كل مكان وظنوا انهم احيط بهم دعوا الله مخلصين له الدين. الان المشركون على شركهم اذا اصابتهم الملمات دعوا الله مخلصين لهن - [00:19:03](#)

ولما وقع منهم هذا القدر من الاخلاص في هذه الطائفة وفي هذا الوقت نفعتهم ذلك فانجاهم الله بذلك. فقال عز وجل دعوا الله مخلصين له الدين فلما انجاهم فلما انجاه من البر اذا هم يشركون - [00:19:24](#)

اذا المشركون مقرون بالربوبية بدلالة العقل وبدلالة النقل وبدلالة المشاهدة فنحن نرى اليوم اليهود وهم يشركون يقرون بالله عز وجل ربا ونرى النصارى وهم مشركون ويقولون عيسى ابن الله ويقولون عيسى ثالث ثلاثة عياذا بالله فهم مقرون بربوبية الله - [00:19:45](#) فاقرارهم هذا لم يدخلهم في في اللوهمية. لماذا؟ هنا يأتي السؤال. لان كما ذكرت ليس المقصود من خلق الخلق هو الاقرار بالربوبية. لان المقصود هو التوحيد الذي من اجله انزل الله الكتب - [00:20:10](#)

وارسل الرسل وهو توحيد اللوهمية. بل ان التوحيد اذا اطلق في الكتاب والسنة فالمراد به توحيد المراد به توحيد اللوهمية. ولهذا كان الانبياء عليهم السلام يخاطبون اقوامهم بالربوبية ليلزمهم باللوهمية. ونحن نتبع اثارهم - [00:20:30](#)

ونقتدي بهداهم فنقول للناس الله خلقكم وانعم عليكم فالواجب عليكم ان تؤلهوه وان تعبدوه وان تخلصوا له العباد قال جل وعلا وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين ولو كان الاقرار بالربوبية كاف لما قاتل النبي صلى الله عليه وسلم انما قاتل النبي صلى الله عليه وسلم - [00:20:56](#)

فان قال قائل انما قاتلهم لانهم لم يقبلوا نبوته. نقول هذا كأن القائل يقول انهم ما كانوا كفارا ولا كانوا مشركين وانما اصبحوا كفارا لانكارهم النبوة والقرآن وعلى هذا عياذا بالله لو تركهم على ما كانوا لكان خيرا لهم. وكأن ارسال الرسل وانزال الكتب شر لهم - [00:21:25](#)

هذا الكلام لو تفكر فيه العاقل يدرك فسادة فان المشركين كانوا مشركين قبل ارسال الرسل وقبل انزال الكتب وانما ارسل الله الرسل عليهم انذارا لهم واعذارا لهم بان لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل - [00:21:53](#)

اذا هم لم يكونوا لم يكونوا موحدين بالربوبية قبل ارسال الرسل غير مجد ولا كاف ولا نافع هذه القاعدة ينبغي لنا ان ندندن حولها كثيرا لان اقرار المشركين اليوم بالربوبية اقرار - [00:22:12](#)

اليهود والنصارى وعربان الاوثان مع الله. هذه هذا النوع من الاقرار لا يدخل الناس في التوحيد ولهذا ينبغي لنا ان ندلل حول توحيد العبادة وقد نبه على هذه المسألة بادلة متنوعة متعددة اه الامام شيخ الاسلام اه الامام محمد بن - [00:22:32](#)

الوهاب في رسالته العظيمة كشف الشبهات القاعدة الخامسة من قواعد الربوبية الرب الحق له الكمال المطلق الحقيقة ان هذه القاعدة هي يعني آآ قريبة من القاعدة الثالثة لكن الفرق بين تلك وهذه - [00:22:57](#)

ان ذاك علامة الربوبية الاستغناء المطلق وهنا الرب الحق له الكمال المطلق في دلالة على ان من علامات اه الربوبية انه الرب لا بد ان يكون موصوفا بالكمالات وبالجمالات والدلالات وان لا يكون موصوفا بشيء من النقائص. والله عز - [00:23:20](#)

لانه الحق كما قال عن نفسه ذلك بان الله هو الحق وانما يدعون من دونه الباطل وان الله هو العلي الكبير الله جل وعلا هو الحق المبين. ولذلك له الكمال المطلق - [00:23:44](#)

فهو سبحانه موصوف بكل كمال كما قال عز وجل آآ وله المثل الاعلى في السماوات والارض ولله المثل الاعلى والكمال المطلق لله عز وجل موصوف به. كما قال سبحانه الله الصمد - [00:24:00](#)

اي السيد الكامل في سجده ومما يدلنا على ان الرب تبارك وتعالى هو الذي له الكمال المطلق. وان الموجودات سواه وان المخلوقات الحادثة وان البريات الموجودة هذه كلها كمالاتها نسبية وليست لاي واحدة منها كما لا تنطلق - [00:24:20](#)

اكمل الخلق هو محمد صلى الله عليه وسلم ومع هذا كمالاته كمالاته له الكمال المطلق البشري وليس له كمال فوق الكمال المطلق البشري ولذلك لا لو نظرنا اليه نقول عنده الكمال المطلق البشع - [00:24:44](#)

اما الرب تبارك وتعالى فله الكمال المطلق الذي لا يقاس به احد ولهذا قال سبحانه عن نفسه سبحانه وتعالى فلا تضربوا لله الامثال لا يجوز ان تضرب لله القياس لانه ليس كمثل شئ. فالرب الحق له الكمال المطلق - [00:25:06](#)

واذا كان الرب الحق له الكمال المطلق لا يقاس بخلقه ولا يقاس خلقه به. لا يقاس بخلقه ولا يقاس خلقه به. لماذا لا يقاس بخلقه ولا يقاس خلقه به لانه ليس كمثل شئ - [00:25:28](#)

وهو السميع البصير ولانه لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ولانه سبحانه لا نعلم له سميا. قال هل تعلم له سم يا ولانه سبحانه الخالق ومن سواه مخلوق. افمن يخلق كمن لا يخلق افلا تذكرون - [00:25:51](#)

ولانه سبحانه لا للدلال فهو الرب الحق له الكمال المطلق فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون القاعدة السادسة من قواعد الربوبية ان الربوبية مستلزمة للالوهية دلالة اللزوم هل هي عقلية او نقلية؟ فيه فيه خلاف - [00:26:14](#)

بهذه المسألة خلاف اه فيها خلاف بين الاصوليين والذي عليه الاكثر ان دلالة الاستلزام او دلالة اللزوم دلالة عقلية ومن هنا ندرك ان اذا اقررنا لان الله هو الرب اذا قررنا بان الله هو الرب - [00:26:41](#)

وان من سواه مربوط ان الله هو الرب وما سواه مربوط فمعنى هذا انه المألوف ومن سواه عابدون هذا هذا الامر من الامور المسلمة في عقول السالمين من الانتكاسات والفسادات والقياسات الفاسدة - [00:27:05](#)

الربوبية مستلزمة للالوهية. ولهذا نجد ان الله عز وجل يذكر دليل الربوبية في القرآن ليلزم الناس بالالوهية ونحن الان نجد هذا في القرآن الكريم الحمد لله رب العالمين طيب اذا كان هو المحمود وهو رب العالمين. الرحمن الرحيم. ما لك يوم الدين - [00:27:34](#)

جاء الان نتيجة ما يلزم من هذا الاقرار بالربوبية. اذا كان الرب اذا كان رب العالمين هو المحمود وهو الرحمن وهو الرحيم وهو مالك ما الذي يلزم؟ اياك نعبد واياك نستعين - [00:27:59](#)

اذا الربوبية مستلزمة للالوهية قال جل وعلا يا ايها الناس ان يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون - [00:28:15](#)

الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نعم اذا لابد ان الانسان ينظر الى نفسه لماذا الله امرنا بالعبادة ثم ذكر دليل العبادة وهي الربوبية فهذا دليل انها مستلزمة للالوهية وهذا مثال لو ان الانسان اقر - [00:28:33](#)

بان فلان صاحب البيت معنى هذا الكلام سيسمع كلامه سواء في دفع الايجار اليه او في هبته او في وقته او في بيعه او او في اي شئ كان متعلق بالبيت - [00:28:55](#)

فاذا اقر الانسان بان البيت لفلان ثم رفض فهذا نوع منازعة في الملكية فنحن نعلم ان الله جل وعلا له الربوبية. له الخلق والامر له الرزق والتدبير ومن يدبر الامر - [00:29:11](#)

من يسخر الشمس والقمر من يمسك السماء ان تقع الارض اذا تيقن الانسان هذه الامور حينئذ لابد ان يسلم للامر وان يقول الله هو المعبود بحق. لا اله الا هو. ولذلك كثيرا ما يذكر العلماء ان الله جل وعلا يذكر دليل - [00:29:31](#)

الربوبية ليلزم الناس بالالوهية قال الحافظ ابو الفدا اسماعيل ابن كثير الدمشقي رحمه الله في تفسيره في اول البقرة عند قوله ايها الناس اعبدوا ربكم قال لهذه الاشياء هو المستحق للعبادة - [00:29:55](#)

الخالق لهذه الاشياء هو المستحق للعبادة. ولذلك النبي الكريم صلى الله عليه وسلم في دعوته يمشي مع اه مع الناس بهذه الطريقة يبين لهم ما يقرون به هم من الربوبية ويلزمهم بالالوهية - [00:30:12](#)

يسألهم من خلقكم؟ يقولون الله. من رزقكم؟ يقولون الله. من يدبر امركم؟ يقولون الله اذا اعبدوا الله ما لكم من اله غيره القاعدة السابعة والاخيرة من قواعد الربوبية اه ان علم الغيب الى الله تبارك وتعالى - [00:30:35](#)

هذه المسألة من مسائل الربوبية علم الغيب الى الله تبارك وتعالى الغيب اما ان يكون ماضيا وهو قبل زمننا فهذا غيب نسبي واما واما ان يكون في زمان التكلم فهذا غيب نسبي - [00:30:59](#)

واما ان يكون بعد زمن التكلم فالغيب سواء كان نسبيا او كان مطلقا فالغيب المطلق الخمس لا يعلمه الا الله عز وجل قل لا يعلم من

في السماوات والارض الغيب الا الله - [00:31:21](#)

الغيب امره الى الله تبارك وتعالى هو خالق هو خالق الخلق في الزمن الماضي في علم ما فعلوا وهو العالم المطلع باحوالهم الان فهو عالم بما يفعلون - [00:31:39](#)

وهو المطلع على ما سيفعلون لعلمه الشامل اذا علم الغيب الى الله تبارك وتعالى وينبغي على المسلم اذا اراد ان يكون توحيده في الربوبية سليما ان يعتقد جزما ان الغيب لا يعلمه الا الله - [00:32:01](#)

وما يعلم وما يعلمه الناس وما يعلمه الناس وما يعلمه الناس من بعض الغيبات النسبية فهذا اما بالدلة النقلية واما باعلام الله اياه نحن الان نعلم ما الذي قاله نوح عليه السلام لقومه لاعلام الله لنا بالدليل النقلي السمعي. ولولا ذلك - [00:32:22](#)
علمنا ونعلم ما سيكون يوم القيامة ببعض ما جاء في الاخبار ولولا ذلك ما علمنا. ونعلم ما في الجنة ولولا ذلك ما علمنا فكل ما غاب عني الانسان فادراكه اه لا يمكن الا بالنقل - [00:32:52](#)

ولذلك الخمس النبي صلى الله عليه وسلم قال خمس لا يعلمهن الا الله وذكر من الخمس ان لا يعلمهن الا الله ما جاء في اخر سورة اه اه لقمان قال الله عز - [00:33:12](#)

اه في اه يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون اه بعدها ايش؟ ان الله عنده علم الساعة هذه الاولى وينزل للغيث هذه الثانية. ويعلم ما في الارحام هذه الثالثة - [00:33:29](#)

وما تدري نفس ماذا تكسب غدا هذه الرابعة. وما تدري نفس في اي ارض تموت ان الله عليم خبير. اذا هذه الخمس الغيبات هي غيبات مطلقة لا يعلمها الا الله جل وعلا. وما يقوله بعض الناس انا نعلم متى سينزل المطر؟ انت تعلم متى - [00:33:54](#)
سينزل لكنك لا تستطيع ان تنزل المطر انت ترى بعض الامارات ولا تستطيع الجزم بل ربما تكتب وتقول نسبة هطول الامطار صفر ثم تجد ان الامطار ينزلها الله تبارك وتعالى - [00:34:14](#)

اذا ينزل الغيث الله يقولون نحن نعلم ان في الرحم ذكرا او انثى. نعم انتم تعلمون انه ذكر او انثى. لكن الله قال وما اويعلم ما في الارحام شقي سعيد صالح او طالح نافع او ضار ونحو ذلك - [00:34:31](#)

وما تدري نفس ماذا تكسب غدا؟ قد يقول قال لا اعلم ما الذي سيصير غدا لي؟ هذا توقف على سبيل اليقين لا يعلم الا الله جل وعلا وما تدري نفس باي ارض تموت. خمس لا يعلمهن الا الله. وهذا من علم الغيب - [00:34:50](#)
لا يعلمون لا يعلم متى الساعة الا الله جل وعلا. حتى جبريل لا يعلم النبي صلى الله عليه وسلم لا يسألونك عن الساعة كم؟ كانك حفي عنها قل انما علمها عندك. وبهذا نكون قد انتهينا من - [00:35:09](#)

قواعد الربوبية وهذا اخر لقاء ان شاء الله. وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. والحمد لله رب العالمين وشكر الله استضافتكم وبارك في هذا المركز المبارك الذي اسأل الله ان ينفع بالقائمين عليها - [00:35:24](#)
وان يبارك في جهوده القائمات. وان اه يجعل هذا المكان مكانا مباركا في العلم اجاب على بعض الاسئلة امرأة عليها صوم من رمضان الماضي ولم تستطع القضاء حتى مرضت وامرها الطبيب بعدم - [00:35:44](#)

الصوت دخل عليه شهر رمضان فماذا عنه؟ ان كان قد دخل عليها رمضان هذا وهي لم تصم لعذر مرضي لعذر مرضي فلا شيء عليها. متى ما اصبحت قادرة على الصوم بعد رمضان تصوم. وعليها آآ - [00:36:03](#)

صوم فقط لكن اذا كانت قد قدرت على القضاء ولم تقضي واخرت وسوف حتى مرضت ثم ادركتها رمضان ادركتها رمضان ادركت رمضان فبعد رمضان عليه القضاء واطعام كل يوم مسكين - [00:36:24](#)

تقول هل من نصيحة لمن يقضون اوقاتهم في رمضان وغيره على الملهيات انا انصح ان نكون اشح الناس في الاوقات في رمضان شهر الطاعة. وان لا نضيع اوقاتنا لا في - [00:36:42](#)

تليفون ولا في التلفزيون ولا في المطبخ نغلق نأتي بثلاث لاءات لا للتليفون لا للتلفزيون لا للمقطع وانما نجتهد ونقول نعم للقرآن ننشر المصحف ولا نطوي السجاجيد في البيوت ونلزم آآ الذكر ونضع هناك اوقات - [00:36:57](#)

ذكر اوقات القرآن اوقات للعلم في البيوتات. واما ان نشغل اوقاتنا في التلفيزون وفي المطبخ فهذا يعني نسأل الله السلامة والعافية غبن ما بعده غبن. رمضان شهر الطاعة والقرآن وليس - [00:37:22](#)
لشعري لقضاء الاوقات امام التلفيزون وامام هذه الامور. يقول هل من جدول تقترحونه لختتم القرآن في رمضان آآ والله آآ ان شاء الله عز وجل عندي جدول باذن الله يقوم اخونا الشيخ ابو عمر في طباعته آآ وضعت هناك جدول خاص لمن يريد ان يخدم القرآن -

[00:37:42](#)

في يوم في اليوم مرة وفي الليل مرة وفي اليوم واللييلة مرة وفي كل ثلاث ليالي مرة وفي كل اه سبعة ايام مرة وفي كل في كل خمسة ايام مرة وفي كل سبعة ايام مرة وفي عشرة ايام مرة وبعد - [00:38:03](#)
ان شاء الله ترون هذا الجدول لكن اقترح ابتداء ان المرأة تجلس من بعد صلاة الفجر الى الاشراق تذكر الله عز وجل تسبيحا وتحميدا وتهليلا واستغفارا ثم بعد آآ طلوع الشمس آآ تصلي ركعتي الضحى او اكثر ثم ترتاح قليلا ثم اذا جاء وقت آآ - [00:38:23](#)
اه الظهيرة تقوم وتبدأ بالصلاة ثم تقرأ ودها الى صلاة العصر ثم اذا صلت العصر تجلس مع اولادها اذا كانوا موجودين وتذكرهم ببعض الامور المتعلقة بالقرآن تدبرا وتفسيرا ويقرؤون شيء من التفاسير الميسرة السهلة مثل تفسير السعدي ثم اذا قرب وقت الافطار -

[00:38:48](#)

تقوم وتحضر التمر والقهوة واللبن والخبز هذا يكفي فيفطرون ثم الاولاد يذهبون الى المسجد مع ابيهم والراة تجلس في بيتها تذكر الله عز وجل استغفارا الى اذان العشاء ثم بعد اذان العشاء يكون لها ورد الى منتصف - [00:39:15](#)
ثم بعد منتصف الليل تقوم تنام نصف ساعة ثم تقوم مرة اخرى وتكمل وردها الى صلاة الفجر هذا ما احب لبناتي واخواتي المسلمات آآ هل هناك تفسير تقترحونه قراءته في شهر رمضان مع الختم؟ ان شاء الله احنا عندنا جدول باذن الله اننا نفسير - [00:39:35](#)
في هذه السنة تفسير الجلالين بعد صلاة العصر الى قبيل المغرب بنصف ساعة كل يوم جزء وبان الله عز وجل ننتهي في الخامس والعشرين من شهر رمضان واما بالنسبة لمن لا يستطيع الحضور اما ان يسمعون هذا التفسير عبر البث ويجلسوا في البيوت واما انهم يقرأون تفسير - [00:40:01](#)

اه زبدة تفسير للشيخ اه الاشقر رحمه الله تعالى. يقول هل ورد في فضل شعبان لم يرد في فضل شعبان شيء لكن ورد ان الله جل وعلا يغفر لاهل الارض في ليلة النصف من شعبان الا لمشرك او مشاحن وهذا في - [00:40:21](#)
دليل على فضل الله انه لا يريد لعباده ان يدخلوا على رمضان الا وهم على طهر ونقاوة. ولكن هذا ليس فيه دليل على ان شاء الله وانما فيه دليل على ان الله لا يريد لعباده ان يدخل عليهم رمضان الا وقد غفر لهم. واما احاديث شعبان فلا يصح - [00:40:44](#)
وفي ليلة النصف من شعبان حديث غير ما ذكرت وهو حديث مختلف فيه والصواب انه حديث صحيح ان شاء الله كيف يهيب الانسان نفسه في شعبان رمضان؟ عندي محاضرة لعل اخونا ابو عمر يرسل لكم الرابط حول هذا الموضوع وهو - [00:41:04](#)
ضيف شهر شعبان وظائف شهر شعبان كيف كان السلف يستقبلون شهر رمضان؟ اظن ايضا سبق محاضرة حول هذا الموضوع يمكن ترجعون اليه ان شاء الله هل يصح في فضل صلاة الليل ليلة النصف من شعبان شيء؟ لا يصح فيه حديث. نبه عليه الحافظ ابن رجب في رسالته المعروفة - [00:41:24](#)

فيما جاء في شهر رجب يقول ما حكم تقدم رمضان بصوم يوم او يومين؟ لا يجوز للانسان ان يتقدم رمضان لا بصوم يوم ولا بصوم يومين الا ان يكون صوما يصومه الانسان عادة او قضاء للفرط - [00:41:48](#)

هل يجوز الصيام في شعبان بعد نصف شهر شعبان؟ اذا صمتي من الان فيجوز ان تكلمي الصوم بعد النسوة. اذا ما صمتي حتى يوم الخامس عشر فبعد الخامس عشر ممنوع التنقل لمن لم يتنقل قبل ذلك والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد -

[00:42:07](#)

وعلى اله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين - [00:42:27](#)